قوة الصبر وعزم الرجال

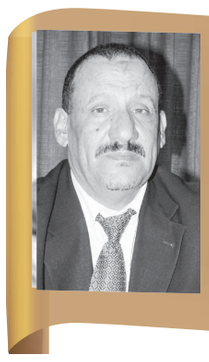

د. علي العثربي

تداعت الأحداث المأساوية منذ 2011م وحتى اليوم والجماعات التي خدعت العالم بضجيجها وعويلها وزيفها الذي لا حدود له وبيعها للزور والبهتان وإصرارها على تدمير البلاد والعباد وهجرها لبيوت الله والمساكن الفارهة ولجوئها إلى مساكن الشياطين وإقلاق السكينة العامة والتغرير بالبسطاء من الناس والدفع بهم إلى ساحات التغرير والتدمير والاستقواء بالعدو الخارجي واستخدام وسائل الفجور والعدوان، ودارت الدائرة عليهم بالفشل الذريع أمام الشرعية الدستورية التي اعتصم اصحابها بحبل الله المتين واستمدوا قوتهم من الارادة الإلهية ولم يقبلوا بسفك الدماء ولا تخريب المنشآت ولم يقطعوا طريقاً أو يعتدوا على مواطن أو ينتهكوا الاعراض أو ينهبوا الأموال أو يستبيحوا الحرمات ولم يضق بهم المواطن بل كانوا الملاذ الآمن لكل الشرفاء والنبلاء والعظماء الذين كانوا على يقين بالله مع من اعتصم بحبله المتين.

لقد اسفرت كل تلك الأكاذيب والأوهام عن فجور واستهداف للمؤسسة الوطنية الشجاعة ممثلة بالقوات المسلحة والأمن والمؤسسات الدستورية للدولة وكل مقومات الأمن القومي للجمهورية اليمنية، لأن الهدف الاستراتيجي لتلك الفوضى الوحشية هو اسقاط الدولة اليمنية ولكن الله كان من ورائهم محيط، فرد كيدهم في نحورهم وسقطوا سقوطاً سريعاً وبقيت الدولة اليمنية واحدة موحدة شامخة شموخ النبلاء والعظماء الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل حقن دماء أبناء اليمن والحفاظ على وحدة الدولة اليمنية الواحدة الموحدة والقادرة والمقتدرة، فكان الغد المشرق الذي يرسمه أحرار اليمن الكبير بروح الفداء والاستبسال في سبيل عزة وشموخ كل اليمنيين الأحرار.

لقد سقطت المؤامرة وبقي اليمن الواحد وعلى رأسه كل الذين صبروا وصابروا وراهنوا على قوة الاعتصام بحبل الله المتين، ولأن قوى التآمر كانت مسيرة من الغير ولم تمتلك قرار نفسها وقبلت على نفسها أن تكون مجرد أدوات تنفذ ما يمليه عليها الغير من أعداء الوطن اليمني فقد رضخت تلك القوى الظلامية الى شروط العدو الخارجي وقبل أن تكون في مستقبل التاريخ فقد رغبت في الانتقام من الشعب الذي برهن للعالم أنه مع الشرعية الدستورية فكان الانتقام الذي لا يعرف وطناً ولا ديناً ولا قيماً ولا أخلاقاً ولا يعرف سوى تلبية ما يفرضه الغير على تلك القوى «الأدوات» وكان من ذلك الاصرار على تجريع الشعب ولكم في اصرار وزير ماليتها «الوجيه» أمام السلطة التشريعية على التجريع خير شاهد على الغدر بالوطن والنية السوداء ضد الارادة الكلية، لأنهم ظنوا- وكما هي العادة في ظنونهم الخائبة- أن تمريرهم لتلك الاجراءات ستنعكس على المؤتمر الشعبي العام سلباً، لأنهم سيتركون السلطة بعد أن ضاق بهم العالم بأسره ذرعاً، ولم يدركوا بأن الشعب يدرك كل ذلك وأكثر، وأن المؤتمر الشعبي العام هو أداة الشعب في معالجة ما أفسدوه خلال ثلاث سنوات من العذاب منذ 2011م وحتى اليوم.

لقد حاولوا جر الشارع إلى الفوضى فكان الشعب أكثر وعياً وادراكاً لمخططاتهم العدوانية.. وحاولوا رمي التهمة على كاهل المؤتمر الشعبي العام، ولم يعترفوا بأن المؤتمر إرادة شعبية عارمة وفكر وطني متجدد فهو أداة الشعب لإصلاح فساد قوى الظلم والجهل، لأن المؤتمر بترسانة الأبطال الذين يتقدم صفوفهم المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية - النائب الأول لرئيس المؤتمر - الأمين العام، والزعيم الجسور الصبور علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام- الذين حولوا الظلام إلى نور والقتال إلى سلام والضعف الى قوة والحقد والغرور الى وئام وتصالح.. فألف تحية لكل الذين صبروا وصابروا من أجل عزة وشموخ اليمن ووحدته وأمنه واستقراره وتطوره بإذن الله.

مع سبق الإصرار

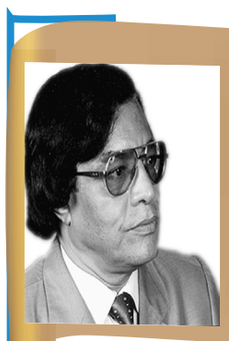

علي عمر الصيعري

تحليلنا الإيجابي للمردود المعنوي والسياسي لمخطط جريمة (النفق)، وبعد اكتشافها ـ بالطبع ـ في اللحظات الأخيرة من التنفيذ، نخرج بحقيقة مفادها أن هذه الجريمة التي أفشلتها العناية الإلهية ونجا منها الرئيس السابق للجمهورية، الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- أصابت قوى الانقلاب والإرهاب في مقتل وردّت كيدهم إلى نحورهم بدليل ما حظيت به شعبية الزعيم/ علي عبدالله صالح من تجدد واتساع ملحوظ، وشعبية الحزب الرائد الذي يقوده إثر الإعلان عن افتضاحها، تمثل في الالتفاف غير المسبوق حوله من قبل الجماهير وقيادات وأعضاء المؤتمر ولا تزال معالمها في ازدياد على الرغم من مرور أسبوع بكامله عليها،فخلال ذلك الأسبوع لم تتوقف المنشورات والتعليقات المنددة بهذه الجريمة في الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي ، ناهيك عن الوفود المؤلفة التي توافدت إليه في أعقابها ، وذلك الاستقبال الحافل الذي استقبله به المواطنون عقب ادائه صلاة الجمعة الماضية في (جامع الصالح)، مهنئين وفي ذات الوقت منددين وشاجبين ذلك المخطط الإرهابي الجبان.. ولا تزال الفعاليات الجماهيرية المنددة والمستنكرة للجريمة في تواصل في العديد من المحافظات.

وفي الجانب الآخر تأكد- بما لا يدعو مجالاً للشك أو التردد- أن العقل المدبر لهذه الجريمة هو من خطط ونفذ لجريمة "النهدين" وإن لا مناص من اعطاء الجناة ولا فرصة في النفاذ بجلودهم. وأن الدولة بسلطاتها الثلاث مطالبة اليوم وليس غداً بسرعة تعقب المجرمين وتقديمهم للعدالة وفق المثل الشعبي القائل "الهربة سنة والمسكة يوم" ، وأن الدولة تتحمل المسؤولية أولاً وأخيراً في كافة جوانبها بعد أن ضرب الأخ الزعيم وقيادة المؤتمر مثالاً في الوطنية وتغليب أمن وسلامة الوطن على الذات الفردية مرتين على التوالي.. وإذا اعتقد غواة الانقلاب والإرهاب في اليمن ومن يقف وراءهم، أن في مقدورهم النجاة بجلودهم هذه المرة فإن الخاسر الوحيد هو الوطن والشعب اليمني، وإن للصبر حدوداً تشكل علامة فارقة بين الحق الشخصي والحق العام وأن تجاوزها سيؤدي إلى عواقب لا تُحمد عقباها.

وعلى العموم فإن رعاة المبادرة الخليجية وهيئة الرقابة على تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ومجلس الأمن الدولي ومنظمات الأمم المتحدة الدولية ليس بمقدورهم الالتفاف أو التساهل في اتخاذ قرارهم تجاه المعرقلين الأساسيين لتنفيذ كل القرارات التي لوحوا بها منذ ما يقارب العامين، الناصة على ادراج هؤلاء المعرقلين على قائمة البند السابع واتخاذ العقوبات اللازمة في حقهم.. ما لم فإن مصداقية تلك الجهات الإقليمية والدولية ستسقط أدبياً وسياسياً أمام الحق الإنساني والحق الوطني والسياسي وستتحمل مسؤولية ما يترتب عليه الوضع الموشك على الانفجار من عواقب.

قال الشاعر :

مهلاً بني عمنا ، مهلا
لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم
وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

(الفضل بن عباس)

ليلة القبض على النفق

احمد مهدي سالم

(ينسجون خيوط التآمر .. في الغسق،
وعفونة المسابح تعد الثواني.. في قلق..
من ملامحهم ولحاهم.. الخبث يأتلق..
حتى الشيطان إن رآهم..بسرعة ينطلق،
وهو ملاكٌ.. لجانبهم،
وكان «بلياتشو».. في ملاعبهم..
وإنْ حقدوا.. فنارهم تحرق وتحترق.
قبل ثلاث بقراتٍ عجاف..
مزروعةٍ بالخوف والارتجاف..
فكروا.. بعقلية الخرافْ،
ووضعوا الشعب.. في النفق..
الظلمة.. رموه.. في الظلمهْ
من غير شفقةٍ.. ولا رحمة،
وهو (ساكت ولا كلمة).
حرموه التنفس، ومشاهدة الألَق،
ومن الحلم بنورٍ .. من العتمة.. ينبثق
جرّعوه، وعذّبوه..
كبسوا على أنفاسه..حتى آخر رمق
وكلّ يوم تتكشف لهم.. أوراق..
تصطدمُ الضمائر .. في الأعماق،
وتجمّد الدمع.. في الحدق
لشد ما يمقتون الأنام،
ولا يعشقون سوى الظلامْ..
يتمشّى، في دمائهم، الإجرام،
وفي الممراتِ الضيقة.. حمارُهم عنق
ثم.. سرعان.. ما نهق.
حتى بيوت اللهِ.. تتفجرْ
والمعسكر والبنك والمتجرْ،
ومتعة الذبح.. بالخنجرْ،
والرأس المتدلي والمندي والمرق.
وبالفكر الدرني السقيمْ،
وبالعمل القذر اللئيمْ..
حاولوا اغتيال الزعيمْ..
عبر غدْرِ التسلل.. في النفق.
إنه.. اغتيَالٌ للوطنْ،
وإظهار ما خفي من عفنْ..
بل إحراق القرى والمدنْ،
وإغلاق كل الطرقْ.
بينّ تجاذباتِ الهويةِ والانتماءْ،
وإفحاش التخريب، وضرب الكهرباءْ،
ومهاراتِ التغطية، وفنونِ الاحتماءْ،
والإيغال.. في سفك الدماءَ،
من فوق سابع سماءْ..
أفشل الله.. السرقْ..
ها أنت.. ترى وجوههم..
تتصببُ..من العرقْ.
كُلّ مَنْ رآهمْ.. عليهمْ بصقْ،
وقلبه مرجُل يفور بالحنق،
ولعنَ المجرم والفاسق وما فسقْ،
وتمنى تغريدهم وقت الشفقْ.
فليحفظ المولى عليّاً،
ويجعله دوماً عليّاً،
ويلهمه تفكيراً مليّاً..
برحابة واتساع هذا الأفقْ..
حتى نخرجَ.. منّ هذا النفق!
هو أيقونة العرب..تسمو..
بإنجازات.. تخطو وتعلو،
وفضاءاتٍ للحرية..
تشكّل وتنمو،
وله، في البناء الحضاري، سبقْ..
أتخيّل جلمود الصخر .. نطقْ..
بأنْ لا أحدْ في بلادي
مثل عليٍّ.. نبغْ،
وحلم عمن خان أو ارتزقْ.
كان بحراً..من محبةٍ..
كان نهراً.. من عبقْ
وكانوا.. قططاً.. من ورقْ!

يكفي كذب على أنفسنا والشعب

إقبال علي عبدالله

. نكذب على أنفسنا وقبل ذلك على القارئ العزيز الذي تتخبط به الأخبار المفجعة يميناً وشمالاً .. نكذب لو قلنا أن الأمور في تحسن ولا نعلم عن أي تحسن تشهده البلاد منذ الأزمة المفتعلة عام 2011م؟

على العكس وهذا ما يؤكده الواقع يوماً بعد يوم أننا نسير من سيء إلى أسوأ لا الأمن ناهيك عن الاستقرار عاد إلى البلاد ولا حياة الناس تحسنت بل هي إلى الكارثة الحقيقة..ولا الخدمات طؤأ عليها أي تحسن كل شيء يجعلك تندب على أنك اليوم في اليمن.. عن أي تحسن سوف تشهده وحكومة الوفاق الباسندوية ما زالت جاثمة على صدر الوطن والمواطنين؟

الحقيقة كما قلا في البداية ويشهد الله على قولي هذا إننا نكذب على أنفسنا والشعب بل أنن في كذبنا هذا نستخف بعقول المساكين الذين بعضهم يصدق أو يكاد يصدق ما تكتبه وتبثه أجهزة الإعلام خاصة الحكومية وأقصد الرسمية.

الواقع يشير أننا في الهاوية في كل النواحي الأمنية المعيشية والخدمية وأصبح الوطن الذي كان قبل أزمة 2011م يعيش في أمن واستقرار وهناك دولة وحكومة وشعب لا يبكي ولا يئن.. أصبح هذا الوطن في عالم الغيب حتى الأطفال الذين ضحكت الحكومة عليهم بجرعة شلل الأطفال، صاروا أكثر بؤساً ويتساقطون يوماً بعد آخر نتيجة سوء التغذية وعدم وجود العلاج الضروري والمناسب ناهيك عن تعليم أصبح يخدم فكر إرهابي.

هذا الوضع المخيف والمخيف جداً يشير إلى جملة من المعطيات أن اليمن السعيد صار أسوأ من الدول الأكثر بؤساً وفقراً مثل الصومال وأفغانستان حتى من صحاري الخالية من البشر والحيوانات ونعم السماء.

اليمن السعيد والأحداث التي تجري كل يوم بل كل ساعة خاصة حالات الانفلات الأمني واستشهاد عشرات بل المئات من الجنود البواسل زهور الوطن في فترة قيادة الزعيم علي عبدالله صالح للوطن لأكثر من ثلاثة عقود.. أصبح اليمن السعيد يعيش في ظلام وبؤس ناهيك عن محاولات هروب الناس منه.. أصبح اليمن السعيد أشبه اليوم بغابة مليئة بالبشر المسلحة يقتل الأخ أخاه والابن أباه والأب يقتل أسرته بسبب ضعف وقلة المعيشة.. بات الناس وهذا ما شاهدته بأم عيني يقتاتون من القمامة، طبعاً هناك وهم القلة باتت التخمة والمال والسلاح المسال بأيديهم هي مظهرهم وكأنهم ليسوا من سكان السمن.. هؤلاء معرفون ولا داعي لذكرهم وذكر الحزب الذي ينتمون إليه.. لان الناس باتت تعرفهم اليوم أكثر من نفسها خاصة بعد الانقلاب على الشرعية الدستورية عام 2011م.

قد يقول البعض أنني بمقالي هذا متشائم وقد يذهب الآخرون إلى نعيي بفاقد مصالح التي أساساً لا أملكها والحقيقة لا أكتب ولا أقول إلا الحق والصدق ونحن أبناء الجنوب بل كل أبناء اليمن شماله جنوبه شرقه وغربه يعانون من فساد الحكومة وسياسة الإقصاء والظلم وعدم وجود العدالة الاجتماعية هذا فوق المعيشة التي لا نرضاها للحيوانات وليس للبشر فقط..

الكلام والحديث طويل ولن نكتفي برفع أيدينا إلى السماء ومالك الأرض والسماء بأن يرحمنا من هذه الحومة ويعيد اليمن إلى ما كانت عليه قبل أزمة عام 2011م.

زاوية حارة

فيصل الصوفي

منع محاولة اغتيال ثالثة

سيسجل يوم 11 أغسطس 2014م، في التاريخ، بوصفه اليوم الذي تم فيه إسقاط ثاني مخطط إرهابي، لتصفية رئيس المؤتمر الشعبي العام، وضيوفه من قيادات المؤتمر، ونسف التسوية السياسية، وإدخال البلاد في دورة عنف.

لقد فشل الإرهابيون في تحقيق كامل أهدافهم في 3 يونيو 2011م، ولذلك كرروا المحاولة ثانيةً، بنفس اللؤم والخسة والبشاعة، لعلها تحقق لهم ما يريدون.. لقد كانت الجهود تدور حول استكمال ما تبقى من المبادرة الخليجية، وآليتها التنفيذية، وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار، والدعوة إلى الاصطفاف الوطني، والمصالحة الوطنية، بينما كان الإرهابيون يبذلون جهودهم في حفر نفق من هنجر أنشئ تحت لافتة شركة تجارية في شارع مقديشو، المعروف بشارع صخر، إلى أسفل مسجد في بيت رئيس المؤتمر الشعبي، ليصلوا من ذلك النفق إلى أمانيهم التي طالما ظلت مسيطرة على نفوسهم الشريرة، ولكن كشف مخططهم في الوقت المناسب، وخابت محاولتهم الثانية لتصفية خصومهم السياسيين؟

والآن، بعد كشف هذا المخطط الإرهابي، وإحباطه، ينبغي كشف المخططين والممولين والمنفذين، وفي اعتقادنا أنهم باتوا معروفين، وعلى قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام، وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي، أن تمارس شتى الضغوط المشروعة، في سبيل دفع سلطات القبض والتحقيق والحكم الى المضي بملف هذه الجريمة الإرهابية إلى نهايتها العادلة، ومقاومة كل أشكال التباطؤ والتواطؤ المحتملين، وذلك حتى لا يكون مصير محاولة الاغتيال الثانية كمصير المحاولة التي سبقتها في عام 2011م،

بل إن هذه المحاولة الأخيرة يجب أن تحيي ملف المحاولة التي سبقتها، فهما في الحقيقة قضية واحدة، من حيث الأهداف، ومن حيث المستهدفين، ومن حيث المستفيدين الأشرار، مع فارق في التوقيت، وفارق في الوسائل التي استخدموها.. ينبغي التنبه إلى أن تكرار محاولة اغتيال رئيس المؤتمر وقيادات حزبه، يرينا أن الفاعلين قد وضعوا لأنفسهم هدفاً واضحاً، ويصرون على تحقيقه، وهذا ما يفهمه أي متأمل في تكرار المحاولة مرة ثانية وبأساليب مبتكرة.. على أن من المهم أن تضع قيادة المؤتمر، والقيادة السياسية، في اعتبارها، احتمال تكرار المخطط الإرهابي مرة أخرى.

وهذا أمر لا يجوز استبعاده.. ولكي لا يحدث ذلك يتطلب الأمر كشف الإرهابيين وملاحقتهم ووضعهم بين يدي القضاء، ومعاقبتهم حتى لا يكرروا فعلتهم مرة ثالثة، كما كرروها مرة ثانية بسبب تركهم طلقاء بعد فعلتهم الأولى.

فلتعقل أمتنا..!!

عصام حسين المطري

< التغيير سنة كونية وقانون إلهي، كما أنه ضرورة بشرية وحاجة سياسية، فمن خلاله تبنى الأوطان وتنهض الشعوب والأمم المتخلفة، فهو تغييب للحماقات السياسية ونزعات الأحادية والشمولية، فعلى أساس منه نمتطي جواد الوحدة الوطنية النزاعة لاغفال حالات التصدع في الصف الوطني، وشروخ الانقسام والتشرذم والتشظي..

والتغيير وسيلة من وسائل التجديد ودحر سحابات الملل والرتابة، فهو مناهض للفكر المتجمد المنغلق الذي يرى في التغيير الممنهج عبئاً ثقيلاً ينوء بحمله الكاهل كونه مصادماً للمصالح الفردية والحزبية والجهوية التي تحد من عملية التغيير وتقلص مساحته على كافة المستويات حيث يترعرع الفساد ويتجذر كاستجابة ناشطة لتضارب المصالح الهابطة..

وثمة تغييران.. إيجابي وسلبي، أما النوع الأول فهو مربط الفرس ومن يُشد إليه الرحال وهو قبلة الغارقين في وحل الانكسار السياسي والتخبط الاقتصادي والاضطراب الاجتماعي وهو ما يشكل في الختام أجهزة الحكم في النظم السياسية الحاكمة القائمة على شرعية متهاوية يدعمها التزوير الانتخابي وشراء الذمم بالترغيب والترهيب..

أما النوع الثاني فإنه التغيير غير المحمود الذي يفضي بأهله إلى مشاهد مأساوية واعتلال معنوي، ذلك أن هذا النوع من التغيير ينطلق عفوياً دون تخطيط مدروس، فيأتي على جميع مجالات الحياة ويحيلها إلى عصفٍ مأكول أو هشيم محتضر بإيقاعات الانقسام والتشظي والتشرذم ولظى الاحتقانات والأزمات..

ولعل التغيير من خلال ثورات الربيع العربي هو ما يندرج ضمن النوع الثاني، والتي خرجت فيه الجماهير تنشد الحرية والعدالة والمساواة فأسقطت ما اسقطت من الزعامات والقيادات العربية إلاّ أنها فشلت في احكام القبضة وتكوين الدولة المدنية كونها لم تنطلق من دراسات واستراتيجيات.

وفي الوقت الذي انطلقت ورفرفت فيه حمائم السلام في بلد الإيمان والحكمة من خلال الخروج بتوافق ووفاق سياسي بين مختلف المكونات السياسية والاجتماعية الفاعلة في الساحة الوطنية.. نرى مظاهر الانقسام والتشظي والتشرذم في القطر السوري الشقيق الذي ولج إلى مرحلة من التماهي والإهتراء عسكرياً وسياسياً.

ودعونا نقولها بتجرد وصدق من أجل معالجة أزمات الأمة العربية والإسلامية: إن الانتخابات الرئاسية السورية والمصرية كانتا بداية الانقسام في الشارع فالمواجهات العسكرية في سوريا لم تتوقف والمظاهرات والمسيرات المعبرة عن رفض إسقاط مرسي لاتزال محتدمة..

وفي ليبيا وتونس انقسامات وتشظيات ما يكلف الأمة مزيداً من الدماء والحسرة على الواقع العربي حيث من الأولى أن نوفر الجهد لمواجهة عدو الأمة اللدود الذي يتربص بها الدوائر والذي بات يصدر لها الأزمات تصديراً وهو الكيان الصهيوني اللعين الذي يستفرد بالأمة في غزة الصمود.

فَلتعقلي يا أمتي ولا تنشغلي بسفاسف الأمور وعليك أن تواجهي تحديات البناء والاعمار والتنمية الشاملة بكل عزم وثقة على تخطي بعبع الانقسام ولظى التشظي الذي أخر عملية التنمية الشاملة المستديمة، فَلننسَ الجراحات ونعقل أن جراحات الوطن أشد وأنكى ويجب تعميق الوفاق والتوافق الوطني وتدشين المصالحة الوطنية العظمى بين كافة المكونات والفعاليات السياسية والحزبية والاجتماعية في الوطن اليمني الواحد الموحد وأن تحتذي باقي دول ثورات الربيع العربي بالنموذج اليمني الذي أدام الحكمة اليمنية والإيمان وشهد له برقة القلوب ولين الأفئدة..

وإلى لقاء يتجدد.. والله المستعان على ما يصفون.